[581] وأنفذ معاوية إليه فقال يا خالد لك عندي إمرة خراسان متى ظفرت فاقصر ويحك عن فعالك هذا فنكل عنها فتفل أصحابه في وجهه وحاربوا إلى الليل وفيه يقول النجاشي: وفر ابن حرب غير الله وجهه * وذاك قليل من عقوبة قادر وخرج حمزة بن مالك الهمداني فقتله المرقال فهجموا على المرقال فقتلوه فأخذ سفيان بن الثور رايته فقاتل حتى قتل ثم أخذها عتبة بن المرقال فقاتل حتى قتل فأخذها أبو الطفيل الكناني مرتجزا: يا هاشم الخير دخلت الجنة * قتلت في الله عدو السنة فقاتل حتى جرح فرجع القهقرى وأخذها عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي مرتجزا: أضربكم ولا أرى معاوية * الابرح العين العظيم الحاوية هوت به في النار أم هاوية * جاوره فيها كلاب عاوية فهجموا عليه وقتلوه. فأخذها عمرو بن الحمق قائلا: جزى الله فينا عصبة أي عصبة * حسان وجوه صرعوا حول هاشم وقاتل أشد قتال فخرج ذو الظليم قائلا: أهل العراق ناسبوا وانتسبوا * أنا اليماني واسمي حوشب من ذي الظليم أين أين المهرب فبرز إليه سليمان بن صرد الخزاعي قائلا: يا أيها الحي الذي تذبذبا * لسنا نخاف ذا الظليم حوشبا فحملت الانصار حملة رجل واحد وقتلوا ذا الكلاع وذا الظليم وساروا إليهم وكاد يؤخذ معاوية فقال الانصاري: معاوي ما أفلت إلا بجرعة * من الموت حتى تحسب الشمس كوكبا

_____